Proceedings of International Conference on Islamic Education (ICIED)
Impactful Education: Integrating Technology, and Ecotheological Values For a Sustainable Future
Volume 10, 2025 (p-ISSN 2477-3638 / e-ISSN 2613-9804)

إعادة بناء تعليم النحو للجيل الرقمي: منهج مهارات القرن الحادي والعشري

ريسنا ريانتي ساري[١]، كنز رقيداء[٢]، حسن الحميدة[٣]

Correspondence:
risnariantisari@uin-malang.ac.id

Affiliation:
Department of Arabic Education, Faculty of Tarbiyah and Teacher Training, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia[1]
risnariantisari@uin-malang.ac.id

Department of Arabic Education, Faculty of Tarbiyah and Teacher Training, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia[2]
kanzarufaida20@gmail.com

Institut Agama Islam Nahdlatul Ulama Bangil, Indonesia[3]
husnulhamidah@iainu-bangil.ac.id

الملخص

يتطلب التحول نحو تعليم القرن الحادي والعشرين نماذج تعليمية لا تقتصر على بناء الكفاءة اللغوية فحسب، بل تعزز أيضًا مهارات التفكير النقدي والإبداع والتعاون والتواصل لدى الطلاب. ومع ذلك، غالبًا ما يظل تعليم النحو في المرحلة الجامعية يقتصر على الفهم النظري ويفتقر إلى دمج هذه الكفاءات الأساسية. تهدف هذه الدراسة إلى إعادة بناء عملية تعليم النحو من مجرد نقل المعرفة إلى منصة لتحسين مهارات القرن الحادي والعشرين. باستخدام بحث دراسة حالة، تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والتوثيق والملاحظات الميدانية. تم تنظيم عملية التعليم على الدافعية والاستكشاف والتعاون والإنتاج والتفكير. تظهر النتائج أن دمج إطار عمل C 4 يزيد بشكل كبير من مشاركة الطلاب، ويشجع على استخدام اللغة العربية في سياقات حقيقية، ويطور المهارات اللغوية والناعمة (soft skill). تؤكد النتائج أن التدريس الموجه نحو C 4 يوفر نموذجًا مناسبًا وقابلًا للتطبيق لتحسين تعليم اللغة العربية وخاصة تعليم النحو في المرحلة الجامعية.

الكلمات المفتاحية:
تعليم النحو، مهارات القرن الحادي والعشرين، الجيل الرقمي، اللغة العربية

أ. المقدمة

في السياق الإندونيسي، لا يزال تعليم النحو في المرحلة الجامعية يتّسم إلى حدٍّ كبير بالممارسات التقليدية التي تهيمن عليها المحاضرات وحفظ القواعد وضعف تفاعل المتعلمين. فكثير من الطلاب تخصص تعليم اللغة العربية يرون النحو مادةً مجرّدة وصلبة وصعبة عندما تُقدَّم بأساليب صفّية سلبية. ومع أنّ هؤلاء الطلاب ينتمون إلى جيل يُصنَّف غالبًا بأنهم "رقميّو المنشأ"؛ أي معتادون على التكنولوجيا التفاعلية والوسائط البصرية وبيئات التعلّم التعاونية، إلا أنّ الممارسات البيداغوجية في تدريس النحو لم تتكيف بعد بشكلٍ كافٍ مع خصائصهم التعليمية(Hanifa & Sopian, 2025). هذا التباين بين أنماط التدريس وخصائص المتعلمين يُضعف الدافعية ويحدّ من الفرص المتاحة لبناء كفاءات القرن الحادي والعشرين ذات الصلة، مثل التعاون والإبداع والتفكير النقدي والاتصال.

وتؤكد الخطابات التربوية الحديثة في إندونيسيا ضرورة إحداث تحوّل في مناهج تعليم اللغات لتلبية احتياجات متعلمي اليوم. وتشير الدراسات حول إصلاح التعليم العالي إلى أنّ دمج استراتيجيات التعلّم الرقمي والأنشطة المتمركزة حول الطالب أمرٌ أساسي لتعزيز التفاعل والملاءمة (Mariyam et al., 2025). ومع ذلك، لا يزال النحو أحد المجالات الأبطأ في الابتكار داخل تعليم اللغة العربية، بالرغم من الدعوات الوطنية والمؤسسية لمواءمة الممارسات الصفية مع مهارات القرن الحادي والعشرين.

وتبرز الأدبيات المنشورة منذ عام 2020 أهمية إعادة التفكير في بيداغوجيا تعليم اللغة العربية في عصر الأجيال الرقمية. وتشير الأبحاث حول طلبة تعليم اللغة العربية إلى أنّ المتعلمين يستجيبون بصورة أكثر إيجابية عندما تدمج الدروس الوسائط البصرية والأساليب التفاعلية والتعاونية، بدلًا من الاقتصار على الشروحات المعتمدة على النصوص والمحاضرات (Salim, 2024) . كما أُثبت أن الثقافة الرقمية والابتكار الصفي يسهمان في تحسين الفهم التصوري ومواقف المتعلمين في سياقات تدريس النحو (A. Rani et al., 2023). ومع ذلك لا تزال كثير من الدراسات الأكاديمية تركز على تحصيل المفردات،ومهارات القراءة أو التطبيقات النحوية العامة، بدلًا من تطوير نماذج تعليم النحو التي تدمج المهارات العليا بوضوح.

وتركّز فئة أخرى من البحوث على دور كفاءات القرن الحادي والعشرين في تعلّيم اللغة. فمهارات التعاون والإبداع والاتصال والتفكير النقدي(المعروفة بـ 4Cs) تُعدّ نتائج أساسية للمتعلمين الذين سيعملون في بيئات أكاديمية ومهنية تُشكّلها الثقافة الرقمية (Ismail & Aufa, 2018). ويرى الباحثون أن دروس اللغة يجب أن توفّر فرصًا هادفة للمتعلمين لبناء المعرفة بشكل مشترك وحلّ المشكلات والتعبير عن فهمهم عبر صيغ شفهية وبصرية (Czerkawski & Berti, 2020)، لا تربط إلا دراسات قليلة بين هذه الكفاءات وتعليم النحو مباشرةً خصوصًا في الصفوف الإندونيسية.

ويزداد هذا الفراغ وضوحًا عند النظر إليه من خلال البحوث الصفية النوعية. فمع وجود دراسات حول دمج التكنولوجيا في تعليم العربية (Said & Ulwan, 2023)، إلا أنّ التوثيق حول كيفية تطبيق استراتيجيات إبداعية وتعاونية ومتمركزة حول الطالب في تدريس النحو لا يزال محدودًا. ولا تزال معظم البحوث المتاحة تتعامل مع النحو بوصفه مادة جامدة تتطلب الحفظ، بدلًا من كونه مجالًا يمكن للطلاب أن ينخرطوا فيه عبر أنشطة سياقية وتمثيلات بصرية والتعليم بين الأقران والاستكشاف الرقمي. وتبقى الدراسات التجريبية التي تستكشف كيف يمكن للتصميم التعليمي أن يدعم الكفاءة اللغوية ومهارات القرن الحادي والعشرين معًا نادرة، رغم تنامي الدعوات إلى الابتكار في المناهج .(Birru, 2024)

وعمليًا، بدأ بعض المعلّمين في إندونيسيا بتجريب استراتيجيات بيداغوجية تخرج عن إطار المحاضرة التقليدية. فعلى سبيل المثال أظهرت الأنشطة الصفية التي تتضمن لعب الأدوار الجماعي والأدوات الرقمية مثل عجلات الدور لتوزيع المهام والمشاريع البصرية التعاونية وحلقات النقاش بين الأقران (Elsa Oskarita., Hadid, 2024)، قدرةً على تحويل أجواء تعليم النحو. ففي مثل هذه البيئات يتقمّص الطلاب أدوارًا تتصل بالتصنيفات اللغوية مثل الاسم المفرد أو المثنى أو الجمع أو المعرفة أو النكرة أو المبني أو المعرب، ويعبرون عن فهمهم بمخرجات إبداعية. وتمكّن هذه الخبرات التعلمية الطلاب من الاتصال والتعاون والتفكير النقدي أثناء استيعاب المفاهيم النحوية الأساسية.

كما يعكس توظيف الثقافة الرقمية في التحضير للنقاشات حول موضوعات مثل الإعراب والبناء والجملة الفعلية والجملة الاسمية تحوّلًا نحو التعليم النشط. فعندما يُشجَّع الطلاب على قراءة المواد

الرقمية قبل الحصة، ثم يشاركون في حل المشكلات التعاوني وتبادل المعرفة—مثل تشكيل دوائر تعليم وعرض تفسيراتهم— فإنهم لا يعززون المعرفة فحسب، بل يطوّرون أيضًا الثقة التواصلية وعادات التعليم التعاوني. وتشير الملاحظات الصفية الأولية إلى أن طلاب تعليم اللغة العربية يُظهرون إبداعًا وتفاعلًا عندما تُصمّم دروس النحو بما ينسجم مع ميولهم الرقمية ومتطلبات تعليم القرن الحادي والعشرين.

واستنادًا إلى هذه الاتجاهات والفجوات، تبرز مبررات قوية لإجراء دراسة حالة نوعية توثّق وتُحلّل كيف يمكن إعادة بناء تعليم النحو لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم العالي بالمرحلة الجامعية . فمثل هذا البحث ضروري لردم الهوة بين الخطاب النظري حول الأجيال الرقمية والابتكار العملي في تدريس النحو العربي. ومن خلال دراسة تطبيقات صفّية حقيقية تدمج الأنشطة التعاونية الرقمية والمهام البصرية وتفعيل الثقافة القرائية وحل المشكلات يمكن للبحث أن يقدم رؤى حول العمليات البيداغوجية والنتائج التعليمية معًا. وقد تسهم النتائج في سد النقص في الأدلة التجريبية حول بيداغوجيا النحو المبتكرة ودعم تطوير أطر تعليمية تستجيب لواقع المتعلمين المعاصرين.

ب. منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة منهجية البحث النوعي بأسلوب دراسة الحالة المفردة لاستكشاف تنفيذ تعليم النحو الذي يدمج مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. وقد تم اختيار دراسة الحالة المفردة لأن التركيز انصبّ على التحقيق المتعمّق في بيئة طبيعية واحدة طُبِّق فيها الابتكار التعليمي. وقد أتاح هذا التصميم فهماً سياقيًا لمستوى مشاركة الطلاب وآليات التعاون فيما بينهم وكيفية دعم الأنشطة الصفية لكلٍّ من الإتقان المفاهيمي وتنمية المهارات.

1. موقع البحث والمشاركون

أُجريت الدراسة في برنامج الصف الدولي التابع لقسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمدينة مالانغ في إندونيسيا. وشارك في البحث ستةٌ وعشرون طالبًا من طلاب قسم تعليم اللغة العربية ممن انخرطوا مباشرة في الأنشطة التعليمية خلال الفصل الدراسي. وقد تم اختيارهم قصدياً لأنهم خاضوا تجربة جلسات تعليم النحو المعاد تصميمها، والتي دمجت العمل الجماعي القائم على الوسائل الرقمية والمهام البصرية والقراءة الرقمية وحل المشكلات التعاوني. ويمثّل السياق الصفي بيئة مناسبة لدراسة كيفية استجابة الطلاب المصنَّفين ضمن فئة "الأجيال الرقمية" للتحولات التربوية في تدريس النحو.

2. أدوات جمع البيانات

جُمعت البيانات من خلال ثلاث تقنيات رئيسة هدفت إلى توثيق عمق وتعقيد العمليات الصفية:

(أ. **الملاحظة**

أُجريت الملاحظات خلال الاجتماعات التعليمية الأربع التي نُفِّذت فيها جلسات النحو المعاد تصميمها. وتركّزت الملاحظة على تفاعل الطلاب وأساليب التعاون وأنماط التواصل

ومشاركتهم في المهام وكيفية تمثيلهم للأدوار اللغوية أو الأنشطة التحليلية. كما أُولي اهتمامٌ لتأثير الأدوات الرقمية وتشكيل المجموعات، والمنتجات البصرية في مستوى المشاركة.

(ب. **توثيق إنتاجات الطلاب**

جُمعت المخرجات التي أنجزها الطلاب، بما في ذلك التمثيلات البصرية،والمنتجات الجماعية والكتابات الشارحة ونتائج الأنشطة التعاونية، بهدف توثيق فهمهم وإبداعهم. وقد استُخدمت هذه المواد بوصفها شواهد على كيفية تفسيرهم وتقديمهم للمفاهيم النحوية مثل: الاسم المفرد والمثنى والجمع والمعرفة والنكرة والمبني والمعرب وبنية الجملة الفعلية والاسمية بأساليب تعاونية وبصرية.

(ج. **المذكرات الميدانية**

دُوّنت ملاحظات ميدانية طوال الاجتماعات التعليمية لتسجيل التفاصيل السياقية، والاستجابات الفورية للطلبة، وديناميات الصف، وتأملات الباحث حول مجريات الأنشطة. وقد دعمت هذه الملاحظات البيانات الملاحَظة وقدمت معطيات إضافية حول الجوانب التي لا تُلتقط بسهولة من خلال التوثيق وحده.

وقد أتاح الجمع بين هذه الأدوات الثلاث عمليةَ مثلثة للبيانات، الأمر الذي مكّن من دراسة الممارسات الصفية من زوايا متعددة وضمان تعزيز التفسيرات الناشئة بأكثر من مصدر واحد.

3. تحليل البيانات

أُجري تحليل البيانات وفق النموذج التفاعلي الذي وضعه مايلز وهوبرمان وسالدانا (miles)، من خلال ثلاث مراحل مترابطة:

(أ. **تكثيف البيانات**

في هذه المرحلة تمت مراجعة الملاحظات الصفية ومنتجات الطلاب والمذكرات الميدانية وانتقاء ما يتعلق بأهداف البحث وتلخيصه. كما وُضعت شيفرات لتصنيف مظاهر التعاون، والإبداع والتواصل والتفكير النقدي ومشاركة الطلاب في محتوى النحو.

(ب. **عرض البيانات**

نُظمت البيانات المشفَّرة في مصفوفات موضوعية وملخصات وصفية. وأسهم هذا التنظيم في كشف الأنماط المتصلة بتفاعل الطلبة، واستخدام الاستراتيجيات الرقمية والتعبير عن الفهم المفاهيمي من خلال المهام البصرية والعمل الجماعي.

(ج. استخلاص النتائج والتحقق منها

جرت في هذه المرحلة عملية توليف للنتاجات والتفسيرات للإجابة عن أسئلة البحث، مع التحقق المستمر عبر الرجوع إلى البيانات المبكرة، ومقارنة نتائج الملاحظة بإنتاجات الطلبة، والاحتكام إلى المذكرات

الميدانية لضمان الاتساق.

(د. صدق البيانات

لتحسين صدق النتائج تم اعتماد التثليث من خلال استخدام مصادر بيانات متعددة. كما ساهم الانخراط المطوّل للباحثة في البيئة الصفية في ضمان أصالة المعطيات. وأسهم تدوين المذكرات التأملية كذلك في تعزيز الشفافية التحليلية وتقليل التحيز في التفسير.

وبوجه عام، أتاح تصميم دراسة الحالة المفردة النوعية استكشافًا معمقًا لكيفية إعادة تصور تعليم النحو بما يتلاءم مع خصائص الجيل الرقمي، ويعزز مهارات القرن الحادي والعشرين في سياق التعليم العالي الإندونيسي.

ج. نتائج البحث ومناقشتها

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن تنفيذ تعليم النحو من خلال أنشطة تعاونية ومرتكزة على التكنولوجيا الرقمية قد نجح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب — الإبداع والتعاون والتفكير النقدي وحل المشكلة والاتصال — مع توافقه مع خصائص الجيل الرقمي. شجّع التصميم التعليمي القائم على أربع جلسات دراسية الطلابَ على التعلم النشط وبناء المعرفة بشكل تشاركي والتعبير عن الفهم اللغوي بطرق إبداعية وتأملية. وتُظهر النتائج أن النحو يمكن تحويله من مادة قائمة على الحفظ إلى تجربة تعليم ذات معنى ومشاركة وغنية بالتكنولوجيا.

1. الإبداع

أظهر الطلاب قدراً من الإبداع عندما طُلب منهم تمثيل الفئات النحوية مثل الاسم المفرد والمثنى والجمع والمعرفة والنكرة والمبني والمعرب بصيغ فنية ورمزية. فقد أنشأت كل مجموعة ملصقات رقمية ومخططات معلومات تعبّر عن هذه الفئات، غالباً من خلال دمج نصوص عربية وأيقونات ورموز لونية لتوضيح العلاقات اللغوية المجردة. وقد حوّل هذا الأسلوب البصري مفاهيم النحو إلى صور ملموسة قابلة للتذكر .

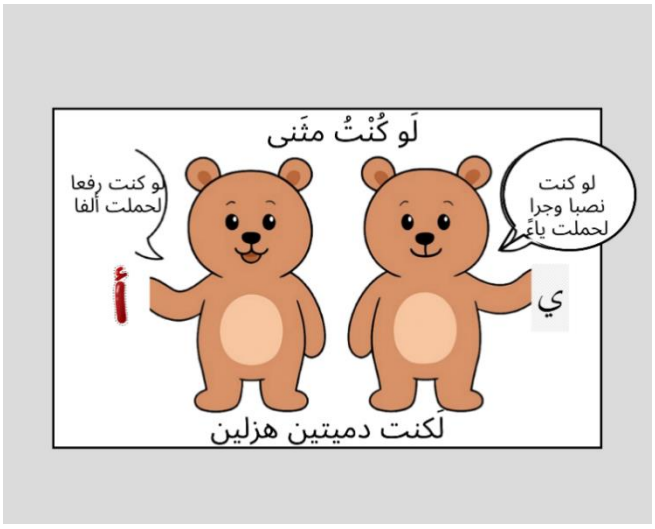

الصورة 1: نتائج الطلاب في تنمية مهارة الابداع

يُحوّل هذا النهج البصري المفاهيم النحوية إلى صور ملموسة لا تُنسى. وهذا يُؤكد أن الإبداع ينشأ عندما يُمنح المتعلمون حرية تمثيل المعنى اللغوي بصريًا (Almahfali et al., 2024)، بما يتماشى مع التأكيد على أن التعليم متعدد الوسائل يُعزز الفهم المفاهيمي لقواعد اللغة العربية.

2. **التعاون**

لوحظ التعليم التعاوني في جميع الأنشطة الجماعية. وقد أضاف استخدام عجلة رقمية لتقسيم المجموعات طابعاً تفاعلياً ومرحاً يعكس تفضيلات الجيل الرقمي للتعليم المُلعَب (Gamified Learning) وداخل المجموعات، وزّع الطلاب الوظيفة وناقشوا الوظائف اللغوية وشاركوا في ابتكار التمثيلات البصرية. ولم يظهر التعاون فقط في إنجاز المهمة، بل أيضاً في جلسات التغذية الراجعة بين الأقران، حيث حسّن الطلاب أعمالهم بناءً على النقاشات الجماعية.

الصورة 2: عجلة رقمية لتقسيم الفرقة

وهذا ينسجم مع ما توصلت إليه (Simon et al., 2025) اللتي وجدت أن التعاون يعزز الفهم المشترك والتعليم الاجتماعي في الصفوف العربية.

3. **التفكير النقدي وحل المشكلة**

ظهر التفكير النقدي عندما قُدمت للطلاب مسائل نحوية تتطلب منهم تحديد مكونات الجملة وتصنيفها وتبريرها بشكل تشاركي. ومن خلال مهام حل المشكلات، قارن الطلاب بين تفسيرات متعددة للتراكيب العربية، وراجعوا الافتراضات وصاغوا شروحاً نحوية مستندة إلى النصوص. وقد عكس هذا المسار تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين،

الصورة 3: نتائج تحليل النص باستخدام Canva

وتتفق هذه النتيجة مع (Noor & Abadi, 2022) التي أكدت أن التفكير العالي في التعليم يمكن تحفيزه من خلال التحديات السياقية وليس التمارين الحفظية، كما هو الحال في تعليم اللغة العربية وخاصة النحو.

4. **الاتصال**

يمكن لتعليم النحو أن يُحسّن مهارة الاتصال لدى الطلاب. في نشاط "إعادة النقل"، يُكلَّف الطلاب بمهمة النحو في مجموعات، ثم يُعيدون نقل المادة ليسهل على الجمهور فهمها. تُعدّ القدرة على نقل المادة بفعالية إلى الجمهور تطويرًا لمهارة الاتصال. يعرض الطلاب تفسيراتهم ويُبررون حججهم لأقرانهم بأشكال مُختلفة، منها إنتاج فيلم قصير حول موضوع النحو. يتطلب هذا النشاط تحويل مُدخلات القراءة من المصادر الرقمية إلى مُخرجات منطوقة، مع دمج مهارات القراءة والكلام. يُظهر الطلاب القدرة على التعبير عن المنطق النحوي باللغتين العربية والإندونيسية مما يعكس طلاقة التحول اللغوي المُعتادة لدى مُتعلمي العصر الرقمي الذين يتَنَقَّلُون بين سياقات لغوية مُتعددة. تُصبح مساحة التعليم تفاعلية وحواري (Hasanah et al., 2021)، حيث يُناقش الطلاب المعنى ويُحسّنون الفهم من خلال التفاعل.

الصورة 4: نتائج الطلاب وهو الفلم القصير عن النحو

عكست استجابات الطلاب الإيجابية شعورهم بالارتياح تجاه الوسائل الرقمية والتفاعلية والاستقلالية. وقد عزز استخدام الأدوات البصرية الرقمية والمراجع الإلكترونية وأساليب التقسيم التفاعلي إحساسهم بالملكية والدافعية. ولم ينظر الطلاب إلى النحو كمادة قديمة، بل كنظام حي دينامكي يمكن استكشافه عبر التكنولوجيا. وهذا يُظهر كيف يمكن توظيف تفضيلات الجيل الرقمي — مثل الفورية والاتصال والإبداع — لإعادة تحديث المواد التقليدية دون الإخلال بالصرامة الأكاديمية.

الجدول 1. ربط أنشطة تعليم النحو بمهارات القرن الحادي والعشرين(4Cs)

الدليل/المثال	التفكير النقدي	التواصل	التعاون	الإبداع	النشاط التعليمي
ملاحظات المتابعة	التأمل في ديناميات العمل	التفاوض بين الأقران لتشكيل المجموعات	تنسيق توزيع المهام	تصميم هويات جماعية وألقاب إبداعية	تقسيم المجموعات بالعجلة الرقمية وتوزيع الأدوار
أعمال الطلاب الرقمية	تقييم العلاقات اللغوية	عرض المنتجات البصرية	الإبداع التشاركي	تصميم ملصقات أو رسوم رقمية	تمثيل فئات الاسم والفعل بصرياً
الملاحظات والنصوص	المقارنة بين الشروح النحوية	العرض الشفهي والأسئلة والأجوبة	النقاش الجماعي أثناء المشاركة	تلخيص المعلومات من القراءات الرقمية	الثقافة الرقمية وحلقة المشاركة

توثيق المهام	تحليل البنية النحوية والاستدلال	عرض الحلول الجماعية	توزيع الأدوار التحليلية	ابتكار أمثلة جديدة للجمل	مهمة حل المشكلات

يوضح الجدول كيف شجع التصميم التعليمي على التطوير المتزامن لمهارات القرن الحادي والعشرين. فقد دمج كل نشاط تعليمي أكثر من مهارات(4Cs) ، مما يدل على أن تدريس النحو يمكن أن يتجاوز الحفظ إلى التعاون والبحث والإبداع من خلال تصميم الوظيفة.

يمكن لتدريس اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية أن يزيد من مشاركة الطلاب إذا ما صُمم مع مراعاة التفاعل والإبداع (Muzakki et al., 2025) (Arifa et al., 2023). وبالمثل، يُظهر الطلاب قدرةً أفضل على الاحتفاظ بالمعلومات وتحفيزًا أكبر عند تدريس القواعد من خلال أساليب مبتكرة وتعاونية (Alam & Khotimah, 2021). وبالتالي، فإن دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس القواعد يمثل تحولًا تربويًا من حفظ القواعد إلى بناء المعرفة بنشاط.

علاوة على ذلك، يؤكد هذا البحث أن مهارات القرن الحادي والعشرين ليست إضافات خارجية، بل يمكن دمجها في المجالات المعرفية التقليدية. يحدث التعاون بشكل طبيعي عندما يبني الطلاب فهمًا نحويًا جماعيًا، وتتطور مهارات التواصل من خلال التفاعل بين الأقران، ويزدهر الإبداع في مهام التصور، ويظهر التفكير النقدي عند تحليل التراكيب النحوية. إن تعلم اللغة الذي يركز على التعاون والتفكير المنطقي يُهيئ الطلاب لكفاءة التواصل العالمية (M. Safarul Khair, 2025) من منظور تربوي أوسع، تُعزز هذه النتائج فكرة أن تعليم القواعد النحوية يُمكن أن يستجيب لأنماط تعلم الجيل الرقمي، الذي يُقدّر الفورية والترابط والإبداع دون التضحية بالعمق اللغوي. ومن خلال تبني نماذج تعلم مرنة، مُركزة على الطالب، وقائمة على التكنولوجيا الرقمية، يُمكن للمعلمين الحفاظ على دافعية الطلاب وتفاعلهم في العصر الرقمي. وفي هذا الصدد، لا يُعد تدريس القواعد النحوية مجرد مسعى لغوي، بل هو أيضًا مساحة لتطوير المهارات الحياتية والأكاديمية الأساسية لمتعلمي القرن الحادي والعشرين.

تتوافق نتائج دراسة الحالة هذه - التي تُثبت أن المهام الجماعية المُدمجة في الألعاب، ومهام التصور، والقراءة الرقمية، وحل المشكلات التعاوني، تُحفز الإبداع والتعاون والتواصل والتفكير النقدي في تعلم القواعد النحوية - بشكل كبير مع الدراسات التجريبية الحديثة ومراجعات تعلم اللغات القائم على التكنولوجيا والابتكار التربوي. بالمقارنة مع الدراسات المنشورة، تُقدم دراسة الحالة هذه دليلاً ميدانياً قوياً على أن المهام الجماعية المُصممة بأسلوب اللعب ومهام مشاريع الوسائط المتعددة يمكن ربطها مباشرةً بعناصر تعلم القواعد الأربعة (Cs4)، وأن الأدوات الرقمية تكون أكثر فعالية عند دمجها بشكل وثيق مع المهام التي تُركز على المتعلم. تُكمل دراسة الحالة هذه المراجعات والدراسات المنهجية للتعلم القائم على المشاريع من خلال تقديم مجموعة عملية وواقعية من الأنشطة الصفية التي يُمكن للباحثين والممارسين الآخرين تجربتها وتكييفها وتقييمها على نطاق أوسع.

د. الخاتمة

تُبيّن هذه الدراسة أنّ تعليم النحو يمكن أن يتحوّل من نمطٍ تقليدي قائم على الحفظ والتلقين إلى تجربة تعلم نشطة وتشاركية مدعومة بالتقنيات الرقمية. فقد أظهر توظيف أنشطة التلعيب، والتمثيل البصري، والقراءة الرقمية، وحل المشكلات الجماعي قدرةً واضحة على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة، وهي: الإبداع، والتعاون، والاتصال، والتفكير النقدي. كما برهنت النتائج أن دمج مهارات (4Cs) في تعليم النحو ليس عنصرًا إضافيًا بل يمكن أن ينبثق من داخل المحتوى اللغوي نفسه متى أُعيد تصميم التعلم ليكون بنائيًّا، تشاركيًّا، ومتمحورًا حول الطالب. وقد تعزّز هذا من خلال توافق الأنشطة الصفِّية مع خصائص المتعلمين الرقميين الذين يميلون إلى التفاعلية، والاتصال، والتعبير المتعدد الوسائل.

وتؤكد الدراسة أن الدمج المقصود للتكنولوجيا يصبح فاعلًا فقط حين يُسنَد إلى مهام تحفّز التفكير والتواصل والإنتاج، لا إلى الاستخدام الشكلي للأدوات الرقمية. كما توضح النتائج إمكانية استثمار التلعيب والعمل الجماعي والمشاريع البصرية في جعل المفاهيم النحوية أكثر وضوحًا وقابلية للتذكر والتطبيق. وبذلك تُسهم هذه التجربة في إبراز نموذج عملي قابل للتطبيق في سياقات تعليم العربية، يربط بين تعليم النحو وبناء الكفايات الحياتية والأكاديمية، ويُقدِّم مسارًا تربويًّا يُواكب احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي دون الإخلال بالعمق اللغوي أو الصرامة العلمية.

قائمة المصادر

A. Rani, S., Zikriati, Z., Muhammady, A., Syukran, S., & Ali, B. (2023). Arabic Language Learning Based on Technology (Opportunities and Challenges in the Digital Era). *International Journal of Education, Language, and Social Science*, *1*(1), 1–11. https://doi.org/10.62612/ijelass.v1i1.4

Alam, A., & Khotimah, K. (2021). Peningkatan penguasaan kosa kata bahasa Arab melalui game Arabic treasure hunter. *… : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*. https://pdfs.semanticscholar.org/1143/9e05e62a3de1944723c1244a81c4b5a7ecd5.pdf

Almahfali, M., Hewidy, N., & von der Hülst, M. (2024). Capitalizing on Freedom of Expression for Creativity: A Case Study of Dawit Isaak Library, Malmö, Sweden. *Nordic Journal of Human Rights*, *42*(2), 177–194. https://doi.org/10.1080/18918131.2024.2301715

Arifa, Z., Sari, R. R., Fatim, A. L. N., Hilmi, D., Anis, M. Y., & Setiyadi, A. C. (2023). Development of Torrance Test Creative Thinking Verbal (TTCT-V) Instrument for Measuring Arabic Creative Writing. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, *8*(2), 123–135. https://doi.org/https://doi.org/10.24865/ajas.v8i2.612

Birru, Y. (2024). The Integration of 21st-Century Skills into the Higher Education Curriculum: Practices and Perspectives Systematic Review. *Teacher Education and Curriculum Studies*, *9*(3), 60–68. https://doi.org/10.11648/j.tecs.20240903.12

Czerkawski, B., & Berti, M. (2020). Language learning in the 21st century: current status and future directions. *Language Learning and Professionalization in Higher Education: Pathways to Preparing Learners and Teachers in/for the 21st Century*, 11–35. https://doi.org/10.14705/rpnet.2020.44.1100

Elsa Oskarita., Hadid, N. A. (2024). The Role of Digital Tools in Enhancing Calligraphy Education. *Journal of Digital Learning*, *11*(1), 53–67.

Hanifa, Z. A., & Sopian, A. (2025). Mapping Technology, Impact, and Challenges in Nahwu Learning: A Systematic Review (2020–2025). *Aphorisme: Journal of Arabic Language, Literature, and Education*, *6*(1), 149–163. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v6i1.7225

Haq, A. Z., Akmansyah, M., Erlina, E., & Koderi, K. (2024). Technology integration in arabic language learning: A literature review on the effectiveness of e-learning and mobile applications. *Journal of Research in Instructional*, *4*(2), 481–494. https://doi.org/10.30862/jri.v4i2.473

Hasanah, M., Mubaligh, A., Sari, R. R., Syarofah, A., & Prasetyo, A. (2021). Arabic Performance Curricullum Development: Reconstruction Based on Actfl and Douglas Brown Perspective. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, *4*(3), 779–801. https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v4i3.11900

Ismail, M., & Aufa, M. A. (2018). Pengembangan Materi Tes Keterampilan Menyimak Bahasa Arab Menggunakan Moodle Untuk Meningkatkan Kemampuan Menyimak Mahasiswa Universitas Darussalam Gontor. *At-Ta'dib*, *13*(2), 28–49. https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tadib/index

M. Safarul Khair. (2025). Student-Centered Learning and Collaborative Learning in Arabic Language Education. *An Nazhair: Journal of Arabic Education*, *2*(1), 45–54. https://doi.org/10.20414/nazhair.v2i1.63

Mariyam, S., Pratiwi, D., & Meraj, M. (2025). Challenges in Teaching English in Indonesian Rural Schools: Issues and Solution. *Journal of Languages and Language Teaching*, *13*(3), 1469. https://doi.org/10.33394/jollt.v13i3.13481

Munapi, Abdurrahman, M. F., Ibad, M. I., & Mubarak, F. (2025). Integrating Technology in Remote Arabic Language Education: Opportunities and Challenges. *Al-Muhawaroh: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *1*(1), 36–46. https://doi.org/10.38073/almuhawaroh.v1i1.2645

Muzakki, A. A., Harisca, R., & Abdilah, H. I. (2025). Transformasi Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Digital: Antara Inovasi Teknologi Dan Tantangan Penerapan. *Qolamuna: Keislaman, Pendidikan, Literasi, Dan Humaniora*, *2*(1), 37–48. http://jurnal.qolamuna.id/index.php/JQ

Noor, P. P., & Abadi, A. P. (2022). Kemampuan Berpikir Tingkat Tinggi dalam Perkembangan Pembelajaran Matematika SMA. *Jurnal Educatio FKIP UNMA*, *8*(2), 466–473. https://doi.org/10.31949/educatio.v8i2.1986

Ritonga, S., Fuadi, K., & Ritonga, M. (2024). Technology and Social Media Integration in Arabic Language Education : Critical Implementation Analysis and Policy Frameworks for Indonesia. *Lughawiyah*, *7*(1), 52–65. https://ejournal.uinmybatusangkar.ac.id/ojs/index.php/lughawiyah/article/view/15158/4918

Said, S. A., & Ulwan, A. H. (2023). Integration of Technology in Learning Arabic Language: Mumtaz Method Textbook with Interactive Power Point Features. *Alsuniyat*, *6*(2), 147–158. http://doi.org/

Salim, D. M. S. (2024). Challenges and Innovations in Teaching The Arabic Grammar to Non-Native Speakers. *Integrated Journal for Research in Arts and Humanities*, *4*(5), 136–147. https://doi.org/10.55544/ijrah.4.5.21

Sarah, S., Rizqia, A. S., Lisna, L., & Ali, M. (2024). Technology Integration in Arabic Language Skills Development in the Digital Era. *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal*, *6*(2), 74–81. https://doi.org/10.62097/alfusha.v6i2.1735

Simon, A. S., Mutmainah, F. A., & Mutmainah, F. A. (2025). Collaborative Learning in Arabic Language Learning in Indonesia: a Systematic Literature Review. *Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan & Bahasa Arab*, *12*(2), 330–346. https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v12i2.14107